عن ابن الى استعمل في الكلام مؤنثا والثانية ما كان علما وهو اما ان
يكون معدولا عن فاعلة كحذام وقطام فانهما عدلا عن حاذمة وقاطمة واما
ان يكون معدولا عن المصدر المعرفة كفجار للفجرة وحماد للمحمدة وهي ايضا
علم الا انه من اعلام الاجناس دون الاشخاص وفي فعال هذه سواء كانت
معدولة عن فاعلة او عن المصدر المعرفة لغتان احديهما وهي الحجازية
البناء على الكسر تشبيها لها بفعال التي في معنى الامر من حيث مشاركتها
في الصيغة والعدل والتانيث فجعلوا مشاركة لها في الحكم ذهابا بالحكم مذهب الصيغة والتانيث
وهي التميمية الاعراب مع منع الصرف لما فيه من العلمية والتانيث والعدل
فان نكر صرف لزوال العلمية والتانيث المؤثر لما ثبت انه لا يؤثر
الا مع العلمية واللغة التي عليها الاستعمال الفصيح هي الاولى وعليها البيت
الذي انشده اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
البيت وهو لخيثم ابن صعب في امرأته حذام وقيل انه لامرأة من العرب
والثالثة فعال التي تختص بنداء المؤنث نحو يا لكاع ويا خباث وهي ايضا
مبنية على الكسر لمشاكلته بفعال التي بمعنى الامر ولم يستعمل فعال هذه
في غير النداء الا نادرا ومنه قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته
لكاع ولا يجوز في السعة جاءتني لكاع الا ان تجعل لكاع علما للمرأة
ثم يعدل عنه قال عبد القاهر وانما اختص بالنداء لان التعريف

لايكون

33

لا يكون الا فيه الا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة ليس بعلم وانما يتعرف بالنداء
امثال هذه فلهذا اختص بالبناء في السعة قوله واذا اضيف او دخل الالف
واللام انجر اعلم ان انجرار ما لا ينصرف عند الاضافة ودخول الالف واللام
على قول من يقول ان المقتضي بالمنع في عدم الجر هو التنوين ومنع الجر يتبعه
التنوين انما هو لخروج الاسم بالاضافة ودخول اللام عن استحقاق التنوين
واذا لم يستحقه استحال تقدير سقوط التنوين لخروجه عن حيز الوجود ثم تصور
سقوط الجر اذ لا يتصور العلاوة بغير حمل واما على قول من يقول الجر مقصود
بالمنع فانجراره من وجهين احدهما ان يقال ان القصد ان يمنع بعض
ما لا يكون في الفعل لا كله فمنع الجر في بعض الاحوال دون جميعها لئلا يجري
اعرابه مجرى اعراب فعل في تعريته من الجر في كل حال والوجه الثاني ان
يقال ان الاسم اذا دخلته الاضافة او لام التعريف خرج من شبه الفعل
بدخول ما لا يكون في الفعل فاعيد اليه ما اخذ منه لاجل مشابهته وهو الجر
اما التنوين فلم يعد لعدم الامكان لا يقال ان نحو فاجر لا تدخل الفعل فكان
يجب ان يعاد معها الجر والتنوين لان اللام والاضافة اشد تغييرا
للاسم من نحو فاجر لانهما تجعلان النكرة معرفة بخلاف نحو فاجر
فانها لا تحدث في معنى الاسم شيئا من هذا فلم يعتد بدخولها وجواب
ثان وهو ان نحو فاجر جاءت لتوصل الافعال الى الاسماء فقولك

Copyright © King Saud University